الأستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه آسيا (1949-1957)

أ.د. حسن زغير حزيم

hasan1975.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

الملخص

تحول النزاع بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية لحرب باردة ، إذ خرجت الولايات المتحدة منها أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم، وقيام صراع وجودي ايديولوجي اثر على الاوضاع العالمية كافة. كانت قارة آسيا منذ عام 1949 أحد متركزات هذا الصراع لضمان مصالحهما الأمنية والسياسية والإيديولوجية في المنطقة. أخذت كل من هاتين القوتين العظيمتين تسعى للحصول على نفوذ في آسيا، مما أدى إلى اشراك القارة في النزاع الدولي بينهما. وضع المخططين الأستراتيجيين الأمريكيين الأستراتيجية العسكرية تجاه آسيا لفرض حصار على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية وحماية المصالح الأستراتيجية الأمريكية في مناطق منابع النفط والغاز وطرق نقلها عبر محيطي الهادئ والهندي والبحر العرب وخليجي عُمان والعربي وبحار الاحمر والمتوسط والأسود. أقرت الإدارة الأمريكية الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في عهد الرئيسين هاري ترومان (1945 – 1953) و– 27 –دوايت أيزنهاور (1953 – 1961) وهددت بأستخدام الاسلحة النووية ضد الاتحاد السوفيتي كخيار أخير عند حدوث لازمات الأمنية لحماية المصالح الأمريكية الأستراتيجية في آسيا.

الكلمات الرئيسية : الولايات المتحدة، الصين ، كوريا الجنوبية ، فيتنام الشمالي

ABSTRACT:

The conflict between the United States and the Soviet Union after World War II, when the United States emerged as the world's largest economic and military power, and the Cold War began, turned into an existential conflict that affected all global situations. Since 1949, the Asian continent has been one of the centers of this conflict between two great powers to ensure their security, political and ideological interests in the region. Each of these two powers sought to gain influence in Asia, which led to the continent's involvement in the international conflict between them. American strategic planners developed a military strategy towards Asia to impose a blockade on the southern borders of the Soviet Union and protect American strategic interests in the areas of oil and gas resources and their transport routes across the Pacific and Indian Oceans, the Arabian Sea, the Gulf of Oman and the Arabian Gulf, and the Red, Mediterranean and Black Seas. The US administration approved the US military strategy during the era of Presidents Harry Truman (1945-1953) and Dwight Eisenhower (1953-1961) and threatened to use nuclear weapons against the Soviet Union as a last resort in the event of security crises to protect US strategic interests in Asia. The term nuclear deterrence appeared in the US military strategy during the Cold War.

Keywords: (United States, China, South Korea, North Vietnam)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

مقدمة:

أهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بقارة آسيا منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، إذ ارسلت الولايات المتحدة التاجر ادموند روبرنس في عام 1829 إلى الصين واليابان لعقد معاهدات تجارية معهما . ثم عقدت اتفاقيات تجارية مع سلطة مسقط في عام 1834. وأنشئت الولايات المتحدة اسطول المحيط الهندي. التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بسياسة عدم التدخل بالشؤون الاسيوية استناداً لمبدأ مونرو لعام 1823، الذي انتهى باشتراك الولايات المتحدة بالحرب العالمية الأولى عام 1914. واتبعت الولايات المتحدة سياسة دفاعية صرفة منذ إصدار الرئيس ولسن بنوده 14، التي استمرت حتى اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية في 7 كانون الأول عام 1941.

سبب النزاع بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، إذ خرجت الولايات المتحدة منها أكبر قوة اقتصادية وعسكرية في العالم، قيام الحرب الباردة بينهما وهو صراع وجودي ايديولوجي منذ عام 1949. اثر على الاوضاع العالمية كافة، كانت قارة آسيا أحد مرتكزات هذا الصراع لضمان مصالحهما الأمنية والسياسية والاقتصادية والإيديولوجية في المنطقة. سعت كلا القوتين العظيمتين للحصول على النفوذ في آسيا، مما أدى إلى اشتراك القارة في النزاع الدولي بينهما. تركزت معظم الأستراتيجيات الأمريكية السابقة للحرب العالمية الثانية على القضايا الاقتصادية بأستراتيجية مباشرة. اما الأستراتيجيات العسكرية الأمريكية التي وضعت بعد الحرب فأنها درست الأستراتيجية العسكرية لحلف الشمال الأطلسي بشكل شامل. وكتب القليل عن الأستراتيجية العسكرية الأمريكية تجاه آسيا، بالإضافة لعدم وجود مشكلة واحدة في مسألة الأمن الآسيوي، وأن اكثر مسائل أهمية هي مسائل سياسية واقتصادية و ايديولوجية بقدر ما هي أستراتيجية عسكرية.

وضع المخططين الأستراتيجيين الأمريكيين الأستراتيجية العسكرية تجاه آسيا لفرض حصار على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية وحماية المصالح الأستراتيجية الأمريكية في مناطق منابع النفط والغاز وطرق نقلها عبر محيطي الهادئ والهندي والبحر العرب وخليجي عُمان والعربي وبحار الاحمر والمتوسط والأسود. تعتمد هذه الأستراتيجية على القوة العسكرية الهجومية لحماية مصالح الولايات المتحدة الأستراتيجية في قارة آسيا، أهم مرتكزات تلك الأستراتيجية إقامة قواعد عسكرية جوية وبرية وبحرية للقوات الأمريكية (مزودة بأسلحة نووية وقاذفات ثقيلة) بالمراكز الأستراتيجية في آسيا. أقرت الإدارة الأمريكية الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في عهد الرئيسين هاري ترومان (1945 – 1953) ودوايت أيزنهاور (1953 – 1961) هددت بأستخدام الاسلحة النووية ضد الاتحاد السوفيتي كخيار أخير عند حدوث الازمات الأمنية لحماية المصالح الأمريكية الأستراتيجية في آسيا. مما اثار الاتحاد السوفيتي والصين اللتان استطاعتا دعم كوريا الشمالية اندونيسيا وفيتنام الشمالية ضد مصالح الولايات المتحدة.

تمثلت الأستراتيجية العسكرية الأمريكية بالتواجد غير المباشر في آسيا من خلال إقامة دول موالية وحليفة للولايات المتحدة لحماية المصالح الأمريكية هناك، بالاعتماد على اثارة الخلافات العرقية والاثنية والدينية والجهوية بين سكان المنطقة ودعم الفئة الموالية للولايات المتحدة للوصول إلى السلطة في الدول الآسيوية. وتسليح تلك الدول بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية الأمريكية من أجل الحصول منها على تسهيلات لتواجد القوات الأمريكية في أراضيها واستخدام القواعد والموانئ تلك الدول خدمة للمصالح الأمريكية الأستراتيجية.

اشركت الولايات المتحدة الدول الحليفة لها بنظام تحالفات اقامته وإقامة منظمات إقليمية موالية للولايات المتحدة في آسيا للدفاع عن المصالح الأمريكية الأستراتيجية ضد توسع نفوذ الاتحاد السوفيتي في آسيا، إذ عقدت الولايات المتحدة تحالفات مع كوريا الجنوبية في عام 1950 وأستراليا وأنيوزلندا في عام 1951 واليابان في 1953 وتوقيع معاهدات دفاعية مع تايوان في عام 1954 والفلبين وسنغافورة وماليزيا وتايلند في عام 1955 والسعودية والبحرين و(أسرائيل) وعُمان وإيران. إذ درس البحث الأستراتيجية العسكرية الأمريكية بالمرحلة الأولى من الحرب الباردة، التي بدأت في عام 1949 وانتهت في نهاية عام 1957.

أولاً : جذور المصالح الأمريكية في آسيا حتى عام 1944:

ترجع بداية الاهتمام الامريكي بآسيا منذ عام 1829، عندما ارسلت الولايات المتحدة التاجر ادموند روبرنس إلى الصين وسيام واليابان لعقد عدة اتفاقيات تجارية معها. فيما بدأت علاقات الولايات المتحدة التجارية مع الشرق الأوسط بعقدها معاهدة تجارية مع

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

الدولة العثمانية في عام 1830 وعقد اتفاقية تجارية مع سلطان عُمان في عام 1833، حصلت الولايات المتحدة على تسهيلات تجاريه في أراضيهما. وتم تعيين قنصل امريكي في مسقط وزنجبار في العام نفسه. فوصلت السفن التجارية الأمريكية في عام 1834 إلى المحيط الهندي وخليج عُمان والخليج العربي وأنشئت الولايات المتحدة اسطول المحيط الهندي (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 1977، صفحة 126)

عقدت الولايات المتحدة معاهدة تجارية صداقة مع إيران في عام 1850، إذ تم تعيين قنصل امريكي بطهران وتبريز وميناء بوشهر في عام 1856. واجرى الاسطول الامريكي عدة زيارات إلى دول آسيا المطلة على المحيط الهندي وخليج عُمان والخليج العربي وجزر القمر في عام 1879. وعقدت الولايات المتحة عدة إتفاقيات تجارية عام 1889 مع حكام تلك الدول. وشجعت الولايات المتحدة التبشير الديني عن طريق فتح المدارس والمراكز الطبية وتم ارسال مبعوثون إلى العراق ومشايخ الخليج العربي في عام 1893 وللكويت في عام 1910. دخل عامل مهم في علاقات الولايات المتحدة منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وإيران تمثل بظهور النفط في تلك المنطقة، إذ دعمت الولايات المتحدة المستثمر جستر كولبي في عام 1908 للحصول على إمتياز للتنقيب عن النفط في الدولة العثمانية. واسس الأخير الشركة العثمانية الأمريكية للتنمية. وارسلت الشركة بعثة إلى فلسطين في عام 1913 للتنقيب عن النفط (مصطفى، 1978، صفحة 25)

شكل احتكار النفط في الشرق الأوسط الركيزة الأساسية للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط لسعيها للحصول على كميات كبيرة من النفط باسعار بسيطة لضمان نمو صناعتها (بريسون، 1982، الصفحات 125-140) فاتحت الحكومة الأمريكية عن طريق قنصلها في طهران في عام 1920 الحكومة الإيرانية للسماح للشركات الأمريكية العمل في نفط شمال إيران. وافقت حكومة إيران، بعد انقلاب الحوت في شباط عام 1921 الذي دبرته وكالة المخابرات الأمريكية المركزية، على منح شركة ستاندرد نيوجرسي إمتياز للتنقيب عن النفط في شمال إيران عام 1921 لمدة خمسين عاماً. اعترضت عليه الحكومة البريطانية. مما جعل الشركة الأمريكية تناصف الإمتياز مع شركة النفط الانجلو – إيرانية البريطانية في شباط عام 1922. بيد ان المجلس النيابي الإيراني رفض الإمتياز. فسحبت الحكومة الإيرانية الإمتياز من الشركة الأمريكية في منتصف عام 1922. ثم منحت الحكومة الإيرانية إمتياز إلى الشركة سنكلير Sinclur الأمريكية في كانون الأول عام 1923 للتنقيب عن النفط في اربع ولايات في شمال إيران لمدة خمسين سنة وصادق المجلس النيابي الإيراني على الإمتياز. وأهتمت الولايات المتحدة بنفط المملكة العربية السعودية ، عندما شجعت الولايات المتحدة فرانك هولمز للحصول على إمتيار التنقيب عن النفط في الاحساء شرق المملكة في عام 1923. بيد أن المستثمر، اذي اسس الشركة الشرقية العامة، لم يجد النفط هناك فتلكأ بدفع المبالغ المترتبة على شركته. ثم أرسلت شركة ستاندرد اويل كاليفورنيا لأمريكية الجيولوجي تشارلز كرين إلى المملكة لإجراء مسح جيولوجي فيها. قدم كرين تقرير للشركة في عام 1923 أكد فيه احتمالية وجود النفط بالمملكة (العنزي، 2019، صفحة 49)

لم تتمكن شركة سنكلير الأمريكية من تنفيذ إمتيازها في إيران بسبب معاضة الشعب الإيراني له، تم قتل نائب القنصل الأمريكي في طهران. وتم سجن رئيس شركة سنكلير في الولايات المتحدة بتهمة عدم التنسيق مع قنصليتها في طهران، مما دفع الشركة لإلغاءالإمتياز في عام 1925 . وحصل فرانك هولمز إمتياز النفط في البحرين لصالح الشركة الشرقية العامة في عام 1925. ثم باع هولمز هذا الإمتياز لشركة نفط الخليج الأمريكية في عام 1927 لمدة خمس خممون سنة. وكذلك اشترت الشركة الأمريكية إمتياز هولمز في نفط الكويت في عام 1927 لمدة ستون عاماً (مصطفى، 1978، صفحة 25)

تحالف الشركات النفطية الأمريكية بزعامة شركه استاندرد اويل نيوجرسي في شركة شرق الأدنى للتطورية (MEDC) وعقدت مع بريطانيا إتفاقية الخط الاحمر في تموز عام 1928 للمشاركة في استثمار نفط العراق بنسبة 23.75% (العنزي، 2019، الصفحات 15-17)

عارضت الحكومة البريطانية ذلك. فأضطرت شركة فقط الخليج الأمريكية للموافقة في عام 1933 على مناصفة إمتياز نفط الكويت مع شركة الانجلو – إيرانية البريطانية لمدة خمسة وسبعين سنة. وارسلت شركة نفط كاليفورنيا الأمريكية للتفاوض مع السعوديين بشأن الامتياز النفطي في عام 1933 ، فحصلت الشركة على إمتياز للتنقيب عن النفط في المملكة السعودية لمدة ستين سنة (العنزي، 2019، صفحة 28)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

حصلت شركة اميرينيان للنفط الأمريكية Amiranian Oil Company إمتياز النفط في شمال إيران في عام 1937 لمدة خمسين عاماً. ثم مُنحت الشركة الأمريكية حق بناء انبوب نقل النفط بين إيران وافغانستان لمدة ستون عاماً، بيد ان معارضة بريطانيا وروسيا للإمتياز دفع الشركة للتخلي عنه في عام 1938. وحصلت شركة الشرق الادنى للتنمية الأمريكية من خلال حصتها في شركة نقط العراق على نفس الحصة في إمتياز نفط قطر في عام 1938 الأمريكية لمدة خمس وسبعون عاماً (العنزي، 2019، الصفحات 20-22).

اتفقت شركة كايوك الأمريكية مع المملكة العربية السعودية على إتفاق توسيع الرقعة الاستكشافية في إمتياز الشركة السابق، فتم اكتشاف النفط بالدمام شرق المملكة بكمية تجارية في عام 1938 بداية عام 1939 وتم شحنها على ناقلة امريكية .وتم تعديل في بنود الإمتياز في أيار عام 1939 لزيادة مدة الإمتياز وأصبحت مدته ستة وستون عاماً (العنزي، 2019، صفحة 30) (العنزي، 2019، الصفحات 50-51)

زاد الاهتمام إدارة الرئيس الامريكي فرانكلين ديلانو روزفلت (1933-1945) بمنطقة الخليج العربي والجزيرة العربية وإيران خلال الحرب العالمية الثانية بسبب تهديد إيطاليا طرق نقل النفط عبر البحر المتوسط وفرض اليابان حصار في الشرق الاقصى، مما جعل منطقة شرق آسيا حلقة وصل لنقل المؤن بين الحلفاء والاتحاد السوفيتي. قدمت الإدارة الأمريكية في عام 1940 منحة اقتصادية للمملكة العربية السعودية بلغت أربعة ملايين دولار بموجب قانون الإعارة والتأجير من حصة بريطانيا تحصل الولايات المتحدة مقابله على نفط باسعار منخفضة لمدة ست سنوات. ثم ارسلت الولايات المتحدة الخبراء والفنيين لتقديم المشورة للمملكة. كذلك قدمت الولايات المتحدة معونة للمملكة في عام 1941 بلغت خمسة ملايين ومائة الف دولار. ودعمت الولايات المتحدة احتلال الاتحاد السوفيتي لشمال إيران واحتلال بريطانيا لجنوب إيران في عام1941 واسقاط حكم رضا شاه وتنصيب ولده محمد شاه بدلاً عنه بشرط السماح للولايات المتحدة بإيصال الامدادات العسكرية إلى الاتحاد السوفيتي، بسبب الحصار الذي فرضه الاحتلال الياباني على الشرق الاقصى وصعوبة الاتصال بين الولايات المتحدة وبحر الشمال بسبب الغواصات الالمانية. عقدت الولايات المتحدة وبريطانيا في بداية عام 1942 إتفاق أكد فيه مسؤولية الولايات المتحدة عن المحيط الهادئ ومسؤولية بريطانيا عن المحيط الهندي مقابل السماح لأمريكا بإقامة قاعدة عسكرية جوية في الظهران بالمملكة العربية السعودية لضمان تدفق النفط إليها (جوليان، 1975، الصفحات 62-65)

قدمت الولايات المتحدة منحة اقتصادية للمملكة مقدارها ثلاثة عشر مليون دولار في عام 1942. ثم زادت الولايات المتحدة مساعداتها الاقتصادية للمملكة فبلغ ستة عشر مليون وستمائة الف دولار في عام 1943 خوفاً من توسيع النفوذ البريطاني فيها. ثم شمل الرئيس روزفلت المملكة العربية السعودية بمعونة برنامج الاعارة والتأخير بشكل مباشر وتم منحها قروض أمريكية في شباط 1943 بلغ قيمته خمسة ملايين دولار. اثر ارتفاع حاجة الولايات المتحدة للنفط بسبب تضاعف الإنتاج الصناعي الأمريكي المدني والعسكري وتوسع العمليات القتالية الأمريكية وبسبب ارتفاع الاستهلاك الأمريكي من الاحتياط النفط الأمريكي، لذا قررت الولايات المتحدة السيطرة على منابع النفط بالشرق الأوسط في نهاية عام 1943. ومنحت الولايات المتحدة قرض للمملكة في عام 1944 بلغ اثنتا عشر مليون دولار (العنزي، 2019، صفحة 31)

اعرب رئيس وزراء إيران علي سهيلي في شباط عام 1943 للسفير الأمريكي في طهران رغبة حكومته بمنح إمتياز نفط لشركة أمريكية، فشجعت وزارة الخارجية الأمريكية شركة سكوني فاكوم Socony Vactium oil Company وشركة سنكلير للحصول على إمتياز جديد في نفط إيران. وقدمت الشركتان في شباط عام 1944 طلباً للحكومة الإيرانية بذلك. بيد أن تقديم شركة الانجلو – إيرانية البريطانية والحكومة الروسية طلباً للحصول على إمتياز للتنقيب عن النفط، جعل الحكومة الإيرانية تعلن في تشرين الأول 1944 عدم منح الأجانب أي إمتياز قبل استقرار الاقتصاد بالعالم (العنزي، 2019، الصفحات 51-53)

ثانياً : أهم مرتكزات الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في آسيا :

تشكل قارة آسيا أهمية أستراتيجية كبيرة جداً للولايات المتحدة الأمريكية كون القارة يسكنها اكثر من ثلث سكان العالم وتحتوي على المعادن الطبيعية ومكامن الطاقة، احتواء منطقتها على احتياطات كبيرة من النفط والغاز وتصدر نصف الإنتاج العالمي من النفط

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

الخام. وتطل على محيطي الهادئ و الهندي وبحر العرب وخليجي عُمام والعربي وبحري الاحمر والمتوسط وبحر قزوين ويضم عدة مضايق مهمة، مضيق هرمز الذي يربط بحر العرب بالخليج العربي هو مضيق أستراتيجي ومضيق ملقا ... الخ (المهنا، 1978، الصفحات 80-85)

تقاس قوة الولايات المتحدة الأمريكية بقدرتها على التأثير وتغيير سلوك دول آسيا الدفاع عن مصالح الأستراتيجية الأمريكية وأمنها القومي بعد الحرب العالمية الثانية، التي تترك ردة فعل لدول القارة بسبب العداء الأمريكي مع الاتحاد السوفيتي، لذلك حدد المخططين الاستراتيجيين الأمريكيين،الأمن الحقيقي للدفاع عن الأمن القومي والمصالح الأمريكية، لتطور تكنولوجيا القوة الجوية والبحرية والبرية، يكون بعيداً عن السواحل الأمريكية (Mills, 1957, pp. 95-98)

سعت إدارة الرئيس هاري إس. ترومان (1945- 1953) للسيطرة على شبكة متكاملة من القواعد العسكرية الجوية والبحرية والبرية في قارة آسيا، إضافة للتفاوض مع الدول الحليفة للولايات المتحدة للحصول على حق عبور وتسهيلات لاستخدام اراضيها من القوات العسكرية الأمريكية على نطاق واسع. وحددت وزارة الخارجية الأمريكية في عام 1946 أهم المواقع الضرورية للأمن القومي الأمريكي وهي (الفلبين وكوريا وفيتنام وبورما واليابان والخليج العربي وخليج عُمان وبحر العرب وإيران والمملكة العربية السعودية (المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية) ونيوزيلندا وجزر فيجي وإيسلندا. هذه اعظم المنافع الأستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة. واقر المخططون الأستراتيجيون الأمريكيون بقاء التفوق العسكري للقوات الجوية والبحرية والبرية الأمريكية لمنع الاتحاد السوفيتي من التوسع في آسيا (ماكمان، 2012، الصفحات 16-17)

أهم المناطق الأستراتيجة للولايات المتحدة في قارة آسيا :

1- مضيق باب المندب: الذي يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي بغرب آسيا. للمضيق أهمية أستراتيجية سياسية واقتصادية لانه يضم عدة جزر صغيرة لتعزيز السيطرة على المحيط الهندي ويتحكم المضيق بحركة الملاحة التجارية خاصة الطاقة بين المحيط الهندي والبحر الاحمر مروراً إلى البحر المتوسط عن طريق قناة السويس. وتصدر دول المنطقة الحديد والزنك والنحاس والرصاص. ومضيق ملقا وهو نقطة التقاء المحيط الهادئ بالمحيط الهندي وبحر الصين ويقع غرب جزيرة سنغافورة في جنوب شرق آسيا. ويعد المضيق ذات أهمية أستراتيجية كبيرة للولايات المتحدة (عليوه، 1980، الصفحات 35-38)

2- الجزر الضرورية للأستراتيجة العسكرية الأمريكية:

يوجد عدة جزر أستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة في المحيط الهندي وهي صالحة لإقامة قواعد عسكرية وتجارية منها:

أ - جزر سيشيل التي تقع غرب المحيط الهندي على بعد 1700 كم شرق ساحل كينيا وشمال مدغشقر وتبعد مسافة 500 كم جنوب خط الاستواء. وجزر المالديف تقع على بعد 560 كم جنوب سريلانكا. حصلت الولايات المتحدة موافقة بريطانيا على أنشاء قاعدة عسكرية بالجزر في عام 1947 (سطيحة، 1974، الصفحات 236-237)

ب- جزيرة مدغشقر تقع على بعد 450 كم شرق ساحل موزمبيق. لها أهمية أستراتيجية لقربها من مضيق موزنبيق والبحر الاحمر والساحل الافريقي وهي محطة لناقلات النفط العملاقة القادمة من الخليج العربي المتوجه إلى أوروبا والولايات المتحدة. حصلت الولايات المتحدة موافقة فرنسا على أنشاء قاعدة عسكرية بالجزيرة في عام 1947 (الفرعي، 1976، الصفحات 144-146)

ج- جزر القمر تقع بالمحيط الهندي بين جزيرة مدغشقر إلى الجنوب الشرقي والجزء الشمالي من قناة موزمبيق شرق أفريقيا.

د- جزيرة سوقطرة التي تقع على المحيط الهندي قبالة سواحل القرن الأفريقي بالقرب من خليج عدن. وتبعد 240 كم شرق سواحل الصومال و380 كم جنوب شبه الجزيرة العربية. لها أهمية أستراتيجية للولايات المتحدة كونها نقطة مواصلات مهمة لقربها من ساحل الأفريقي والقرن الأفريقي ولقربها من مضيق باب المندب وتشرف على حركة الملاحة بين البحر الاحمر والمحيط الهندي. تعرف الولايات المتحدة أهمية الجزيرة للأستراتيجيتها، لذالك اقامت الولايات المتحدة معاهدة تجارية مع اليمن في عام 1941. وعقد البلديان في أيار عام 1946 إتفاقية صداقة وتجارة ثنائية (السعدي، 1970، الصفحات 30-35)

ز - جزيرة ريونيون تقع على بعد 679 كم شرق جزيرة مدغشقر و175 كم جنوب غرب جزيرة موريشيوس. لها اهمية أستراتيجية كقاعدة للسيطرة على المناطق الأفريقية وجنوب آسيا وأستراليا.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

و – جزيرة كوكس تقع في المحيط الهندي بمنتصف الطريق بين سريلانكا وأستراليا وبالقرب من جزيرة سومطرة غرب إندونيسيا. جرى بناء قاعدة عسكرية جوية أمريكية. يتم من خلالها التزود بالوقود في شرق آسيا واستعمالها قاعدة متأخرة لحماية القواعد الأمريكية المتقدمة في المحيط الهندي وشرق آسيا منذ عام 1946 (سطيحة، 1974، الصفحات 236-237)

3 – القواعد العسكرية الأمريكية:

أ – قاعدة الظهران تقع غرب الثقبة على بعد 7 كم جنوب شرق أرامكو بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. اتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا في عام 1942 لأنشائها، تُعد أهم قاعدة أمريكية لانها حلقة وصل بين القواعد الأمريكية في المحيط الهندي والبحر المتوسط وأوروبا والشرق الأقصى اضافة لموقعها قرب مناطق منابع النقط في الخليج العربي لحماية الانظمة السياسية الموالية للسياسة الأمريكية فيها. تضم القوة الجوية الأمريكية الهجومية والقاذفات المحملة بالقنابل الذرية والصواريخ الموجهة.

ب– التواجد العسكري الأمريكي في ميناء جدة السعودي على البحر الاحمر وقاعدتي خميس مشيط وتبوك بالسعودية، التي حصلت عليها الولايات المتحدة في عام 1947 من المملكة العربية السعودية. وحصلت الولايات المتحدة على تسهيلات لقواتها في المؤانئ والمطارات في سلطة عُمان لغرض الرصد و التجسس ومراقبة السفن في التجارية بالمنطقة، خاصة في قاعدة مصيرة التي تقع على الطرف الشمالي لجزيرة مصيرة في سلطنة عُمان (علي، 1987، الصفحات 48-50)

ج – قاعدة جزيرة ديغو غارسيا تقع في منتصف المحيط الهندى تبعد عن سواحل الهند الجنوبية حوالي .1600 كم. فيما تبتعد عن الصومال 3300 كم وتبعد عن جزيرة سومطرة الإندونيسية حوالي 2400 كم. احتلتها بريطانيا ثم سلمتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1945 بعقد إيجار لإقامة قاعدة عسكرية فيها (لاوي، 1977، الصفحات 56-58)

ثالثاً: الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في الفلبين (1945 – 1951) :

تُعد إدارة الرئيس ترومان أقل اهتمام بالمخططات الاستعمارية في اسيا. وظهر جلياً للولايات المتحدة اصرار الحركات الوطنية على الاستقلال، فور أعلان استقلال الفلبين في عام 1945 رعت الولايات المتحدة الفلبين تحت حكم محلي موالي لها غير شيوعي في تموز عام 1946. احتفظت الولايات المتحدة بحق نشر قواتها بشكل واسع في القواعد الأمريكية في الفلبين. تعاونت الولايات المتحدة على مضضى بمستعمرتها بالفلبين مع رئيسها مانويل روكساس Manuel Roxas متواطئ مع الاحتلال الياباني على الرغم من اعلانه عن موافقته على منح الولايات المتحدة احتكارات اقتصادية وتسهيلات وقواعد عسكرية للجيش الأمريكي. إلا ان روكساس فشل في عام 1947 بالقضاء على التمرد الجيش الشعبي بقيادة الشيوعيين، الذي وصل إلى وسط الجزيرة. الأمر الذي دفع الولايات المتحدة لتقديم في نيسان عام 1948 الدعم بالاسلحة والمستشارين العسكرية للجيش الفلبيني بزعامة الضابط رامون ماجاسايراي Ramon Magsaray، الذي تلقى تدريباته في الولايات المتحدة ، واصبح وزير الدفاع الفلبيني. وقدمت أمريكا في 25 حزيران عام 1950 مساعدات اضافية إلى حكومة الفلبين الموالية لها ضد المتمردين الهوك (وستاد، 2014، الصفحات 214-215)

أزدادت عمليات القمع الأمريكية بحق الشعب الفلبيني في عام 1950. تمكنت المخابرات الأمريكية المركزية من القاء القبض على زعماء المعارضة. وتمكن الجيش الفلبيني من السيطرة على مناطق وجود المعارضة ، علماً أن الجيش الفلبيني حصل على دعم وتمويل وتسليح وتدريب من الولايات المتحدة ، مدعوماً من الطائرات الأمريكية التي استخدمت قنابل النابالم الحارقة بحق المعارضة، مما ساعد الجيش الفلبيني من تحقيق النصر في عام 1951 ونجاح الحملة الأمريكية العسكرية القضاء على التمرد الشيوعي في الفلبين (وستاد، 2014، الصفحات 214-215)

رابعاً: الأستراتيجية العسكرية الأمريكية تجاه حروب التحرر الوطني في جنوب شرق آسيا (1945 – 1957) :

بمجيء الرئيس ترومان (1945-1953) للسلطة في واشنطن طالب من سيتيتسنوس (وزير خارجية الولايات المتحدة) عدم الاصطدام مع الاتحاد السوفيتي للحصول على مساعدته في جنوب شرق آسيا. حدثت عدة خلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عام 1945 بعد تنصلت الدول الأوروبية الاستعمارية عن وعودها للشعوب بالقارة الآسيوية بالاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية، مما دفع لقيام حركات وطنية فيها مدعومة من الاتحاد السوفيتي، اثر استسلام القوات اليابانية للحلفاء في أب عام 1945 واحتلال الولايات المتحدة لليابان، إذ قضت الأخيرة على الروح العسكرية في مجتمع الياباني. واستخدمت الولايات المتحدة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

اليابان حليفاً أستراتيجياً ذا قيمة عظيمة بالصراع على آسيا. واعتبر المخططين الأستراتيجيين الأمريكيين اليابان أهم بلد آسيوي بسبب قيمتها الأستراتيجية للولايات المتحدة في شرق آسيا (ماكمان، 2012، الصفحات 44-47)

استغلت الحركات الوطنية عدم تمكن الدول الأوروبية المستعمرة لإعادة مستعمراتها في آسيا، فنجحت في تحقيق الاستقلال لفيتنام 1945 لأندونيسيا في 11 اب عام 1945 بقيادة سوكارنو. ثم اعلن هو شي منه في أيلول عام 1945 استقلال فيتنام الشمالية. ثم استقلت كمبوديا ولاوس. فيما سعت فرنسا إعادة مستعمراتها السابقة في منطقة الهند – الصينية وشنت حرباً ضد الحركة الوطنية فيها. تأثرت الولايات المتحدة بالتغيرات التي حدثت في آسيا لتحل محل الدول الاستعمارية السابقة بعد الحرب العالمية الثانية، بشكل غير معادي لشعوب الآسوية مستغلة حاجة الدول الأوروبية للمساعدات الأمريكية لأعمار اقتصادها المدمر بسبب الحرب. كان الناتج القومي الأمريكي في عام 1945 اكبر من ناتج جميع الدول الأوروبية والاتحاد السوفيتي مجتمعة ومعدل انتاج الولايات المتحدة يعادل ثلاث اضعاف إنتاج دول أوروبا، وتُعد الولايات المتحدة اكبر مصدر ومستثمر في العالم في عام 1945 (وستاد، 2014، الصفحات 205-206)

تشكل قارة آسيا الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي ذات أهمية أستراتيجية عسكرية للولايات المتحدة لمنع دعم الاتحاد السوفيتي للحركات التحرر الوطني ضد السيطرة الأوروبية الأستعمارية في دول آسيا. تبنت الولايات المتحدة الأمريكية أستراتيجية عسكرية جديدة (الرد الشامل) بعد الحرب العالمية الثانية لمواجهة الازمات التي شهدتها بسبب زيادة نفوذ الشيوعية في آسيا. تدخلت الولايات المتحدة بالمنطقة الممتدة من كوريا الجنوبية واليابان وكمبوديا ولاوس. واسرعت الولايات المتحدة بدعم استقلال الفلبين عام 1946 تحت هيمنتها. وارسلت الولايات المتحدة قواتها إلى إيران، التي لم تنسحب القوات السوفيتية من اراضيها الشمالية لغاية عام 1946، وقاعدة الظهران بالمملكة العربية السعودية ومطارات وموانئ سلطنة عُمان وميناء الحُديدة باليمن، بعد حصول الولايات المتحدة على موافقة بريطانيا في عام 1946. لمنع سقوط تلك الدول تحت حكم الشيوعيين بسبب مخاوف الرئيس ترومان من احتلال الاتحاد السوفيتي لمنابع النفط في خليج عُمان والخليج العربي والجزيرة العربية وإيران بمساعدة الحكام المحليين. واصدرت الإدارة الأمريكية تهديدات دبلوماسية بأستخدام القوة النووية ضد الاتحاد السوفيتي في حالة تهديد منابع النفط في الشرق الأوسط (وستاد، 2014، صفحة 208)

طلب الرئيس ترومان في عام 1946 من جيمس باريرنز Janes Brines (وزير خارجية الأمريكي الجديد) بأتباع سياسة حازمة مع السوفيت، مما وتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. دعمت الولايات المتحدة استقلال الهند وباكستان في عام 1947. وجعل الاتحاد السوفيتي يسعى للتوسع على حساب الولايات المتحدة في كمبويا ولاوس. تُعد منطقة الهند الصينية ذات أهمية أستراتيجية للولايات المتحدة، حذر جورج كينان (سفير الولايات المتحدة في موسكو) في 1947 من الخطر السوفيتي ودعا إلى اتباع سياسة حازمة بحذر واحتواء الاتحاد السوفيتي الذي يسعى لفرض سيطرته على مناطق أستراتيجية في أسيا مما يؤثر على المصالح الأمريكية الأستراتيجية (الطائي، 2012، الصفحات 19-23)

نصح المخططين الأستراتيجيين الأمريكيين الإدارة الأمريكية بعدم التدخل في تفكيك مستعمرات حليفاتها في آسيا للمحافظة على متانة حلف شمال الاطلسي في مواجهة الاتحاد السوفيتي (وستاد، 2014، الصفحات 209-210) وضعت الولايات المتحدة أستراتيجية عسكرية جديدة لمحاصرة الاتحاد السوفيتي بحدوده الجنوبية والمراكز الأستراتيجية بالبحار الاحمر والمتوسط والاسود والعرب وخليجي عُمان والعربي ومحيطي الهادئ والهندي عن طريق تحالف مع دول الموالية لها في آسيا مستغلة الولايات المتحدة المساعدات العسكرية والاقتصادية للتأثير على مواقف تلك الدول (غالي، 1967، صفحة 67)

تبلورت الأستراتيجية الأمريكية لاحتواء الاتحاد السوفيتي عن طريق مساعدات اقتصادية الأمريكية للدول الحليفة الأوروبية بمشروع ترومان في آذار 1947 ومارشال في حزيران عام 1947 لمنع توسع النفوذ الشيوعي إلى قارة اسيا. استغلت الولايات المتحدة حاجة الدول الأوروبية للقروض لإعمار اقتصادها، تمكنت الولايات المتحدة اخضاع دول الاوروبية الغربية لسيطرتها، فتنازلت الأخيرة عن احتكاراتها ونفوذها للولايات المتحدة في آسيا (علوي، 1966، صفحة 453) (الشويلي، 2024، الصفحات 213-220)

استغلت الولايات المتحدة أيضاً المعاناة الاقتصادية البريطانية وعجزها عن الاحتفاظ بقاعدتها بجزيرة ديغو غارسيا لتحل محلها مقابل دفع بدل إيجار لبريطانيا وتقوم الولايات المتحدة بإدامة تلك القاعدة وإقامة قاعدة جوية حديثة فيها. وحصلت الولايات المتحدة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

على العديد من القواعد العسكرية في آسيا، خاصة قاعدة الجوية في جزيرة غوام وقاعدة في جزر مايكرونيسيا بالمحيط الهادئ، استخدمتها الولايات المتحدة لتطبيق أستراتيجيتها العسكرية لحماية مصالحها الأستراتيجية في المنطقة لمحاربة الحكومات الشيوعية ودعم الحكومات الموالية لها وإدارة الحروب بين دولها (غالي، 1967، صفحة 67). واقامت الولايات المتحدة علاقات سياسية وإتفاقيات اقتصادية وعسكرية مع الدول (اليابان وكوريا الجنوبية والهند وباكستان وكمبوديا وسري لانكا وتايلاند والفلبين وأندونيسيا) للتوسع على حساب الدول الأوروبية الأستعمارية (علوي، 1966، صفحة 453)

ترى إدارة ترومان بإصرار هولندا للاحتفاظ باحتكاراتها في أندونيسيا بالقوة ضرباً من الخيال، إذ تمكنت وكالة المخابرات الأمريكية المركزية من توطيد اتصالات كبيرة بين الإدارة الأمريكية وزعماء أندونيسيا، منهم سوكارنو بعد فشل الشيوعيين في أيلول عام 1949 بالسيطرة على البلاد. ابدت الحكومة الأمريكية انزعاجها من استخدام هولند القوة المسلحة للقضاء على استقلال أندونيسيا، مما اعطى الشيوعيين فرصة نشر دعايتهم ضد الدول الأوروبية الاستعمارية بين شعوب المنطقة، مما ولد شعور موحد ضد الدول الأوروبية الأستعمارية مؤيد للاتحاد السوفيتي. اصبحت الطبقة الموالية للاستعمار الأوروبي بالساب تحكم دول آسيا في عهد الاستقلال، فارتبطت مصالحها بالمستعمر السابق (وستاد، 2014، الصفحات 210-212)

هددت إدارة ترومان هولندا، عبر وزير خارجية الولايات المتحدة دين اشسون Dean Acheson هولندا بحرمانها من تمويل مشروع مارشال والدعم العسكري الأمريكي بواسطة حلف الناتو ما لم تتوصل فوراً عن طريق المفاوضات لتسوية مع الاندونيسين لان استمرار الفوضى في المنطقة يسمح السوفيت توسيع نفوذهم فيها، مما يؤثر على مصالح الولايات المتحدة. الأمر الذي دفع هولندا التوقيع إتفاقية سحب قواتها من اندونيسيا (وستاد، 2014، صفحة 217)

تمكن الشيوعيون في تشرين الأول عام 1949 السيطرة على السلطة في بكيين بدعم الاتحاد السوفيتي والانتصار على نظام شيانج كاي شيك المدعوم من الولايات المتحدة، التي زودت حكومة تايوان بمساعدات عسكرية واقتصادية بلغت 2,8 مليار دولار، مما اثار الانتقادات للرئيس ترومان بسبب فشل السياسة الأمريكية تجاه الصين، على الرغم من النجاحات التي حققها الدبلوماسيين والعسكريين والمخابرات الأمريكية المركزية في جنوب شرق آسيا، أذ ركز الساسة الأمريكان على التعاون مع حكومة تايوان المعادية للتوسع الشيوعي في آسيا. ونجح الاتحاد السوفيتي بإجراء أول تفجير نووي له في العام نفسه، مما قلب موازين القوى. فيما قلل المخططين الأستراتيجيين الأمريكيين من خطر ذلك وبينوا أهمية السيطرة الأمريكية على اليابان والشرق الأوسط. وعبر دين أتشيسون (وزير الخارجية الأمريكي) في أيلول عام 1949 عن الأهمية الأستراتيجية لليابان وحذر من احتلال المعسكر الشيوعي لها مما يكسبه قدرة حربية إضافية تعادل 25% وقدرات صناعية وإيدي عاملة ماهرة قادرة على تغيير ميزان القوى العالمية. مما دفع المسؤولين الأمريكان للتأكيد على حماية اليابان من أي تهديد شيوعي من خلال تبني أستراتيجية عسكرية (الرد المرن) في الحرب الباردة منذ عام 1949 (ماكمان، 2012، الصفحات 48-51)

دعمت إدارة ترومان القوات البريطانية بالأسلحة والمعدات العسكرية ضد الثوار الشيوعيين في مستعمرة الملايو، إذ ساندت الولايات المتحدة حليفتها بريطانيا لإعادة السيطرة على مستعمرة ماليزيا لمنع الحزب الشيوعي الماليزي من الوصول للسلطة، بسبب ولائه للصين. واقامت الولايات المتحدة اتصالات مع زعماء محليين ملاويين غير الشيوعيين او الموالين لبريطانيا مثل تنكو عبد الرحمن (وستاد، 2014، صفحة 213). كذلك زودت الولايات المتحدة بريطانيا بالمال والسلاح للقضاء على الحركات الوطنية في هونك كونك. استمرت الولايات المتحدة تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لقوات شانج كاي شيك للسيطرة على جزيرة تايوان واخضاع العناصر الشيوعية فيها. لدعم السياسة الأمريكية في الهند الصينية. دعمت الولايات المتحدة حكومات الدول الحليفة لها في آسيا للقضاء على مصالح الدول الأوروبية الاستعمارية لتحل محلها شركات أمريكية، إذ اضطرت الدول الأوروبية للتنازل عن احتكاراتها وإمتيازاتها في آسيا للولايات المتحدة بسبب الصعوبات الاقتصادية نتيجة الحرب العالمية الثانية (بيرلو، 1952، صفحة 26)

أستاءت الولايات المتحدة من تشكيل أندونيسيا لمنظمة عدم الانحياز في عام 1955، فبدأت الولايات المتحدة مخطط لتغيير القناعات السياسية في اندونيسيا بقتل 500 الف شيوعي، إذ قدمت الولايات المتحدة قوائم بأسماء الشيوعيين إلى الرئيس سوكارنو للتنكيل بهم. وتوترت علاقات الولايات المتحدة وسوكارنو في عام 1956 بسبب رغبة الأخير توطيد علاقات بلاده مع الاتحاد

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

السوفيتي والصين، للحصول على دعمهما في مطالبته بضم ماليزيا لبلاده. وشهدت العلاقات الأمريكية الأندونيسية عام 1956 تدهوراً وانشقاقاً. ومنح الاتحاد السوفيتي لأندونيسيا في عام 1957 قرض قيمته مائة مليون دولار لشراء أسلحة ومعدات عسكرية سوفيتية. واعلن سوكارنو الاحكام العرفية في أندونيسيا لمواجهة الانفصاليين في سومطرة وسولاوسي (وستاد، 2014، الصفحات 233-234)

وقفت الولايات المتحدة إلى جانب القوى المعادية للشيوعية في سومطرة ويولاوسي ضد نظام سوكارنو، إذ اقر الرئيس داويت د. أيزنهاور (1953- 1961) عملية إمداد المتمردين بالاسلحة واجهزة الاتصال بواسطة وكالة المخابرات الأمريكية المركزية، ثم تدخلت القوات الجوية الأمريكية انطلاق سراح الطيار الأمريكي بعد اسقاط طائرته وهو يقوم بهجوم الصالح المتمردين، واستطاع سوكارنو توحيد الجيش والمجتمع لمواجهة المتمردين وطلب الاسلحة من السوفيت واستمرت الولايات المتحدة تقديم الدعم للمعارضة في شمال سومطرة، رغم ذلك فشلت سياسة التدخل المباشرة الأمريكية باندونيسيا في عام 1957، لكنها افشلت مشاريعها التوسعية الشيوعية (وستاد، 2014، صفحة 235)

خامساً: الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في كوريا الجنوبية (1945 -1953) :

اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي في عام 1945 على تقسيم شبه الجزيرة الكورية عند خط العرض 38 الشمال تحت النفوذ السوفيتي والجنوب تحت الاحتلال الأمريكي. اضطرار الرئيس الأمريكي ترومان ومستشاريه بالموافقة على تقسيم كوريا لتنفيذ الأستراتيجية العسكرية للولايات المتحدة في آسيا. زادت الولايات المتحدة افراد جيشها المتواجد في كوريا الجنوبية في عام 1946. وأقرت انتخابات الكورية في عام 1948 انقسامها. إذ دعمت الصين الزعيم الكوري كيم ايل سونغ لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في كوريا الشمالية. فيما شجعت الولايات المتحدة عبر جون دالاس (وزير خارجية الولايات المتحدة) كوريا الجنوبية على توحيد الشطرين بزعامتها. وعقد الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية معاهدة صداقة اقتصادية وثقافية دون التطرق للقضايا العسكرية بينهما. ودعمت الولايات المتحدة كوريا الجنوبية اقتصادياً وعسكرياً، مما ربطها بالأستراتيجية العسكرية الأمريكية لخدمة المصالح الأستراتيجية الأمريكية في المنطقة (علوي، 1966، صفحة 453)

تحولت الحرب الباردة إلى حرب ساخنة في آسيا بين الأمريكان والسوفيت، إذ اندلعت حرب في شبه الجزيرة الكورية (1950 - 1953). شنت كوريا الشمالية في حزيران عام 1950 هجوم علي جارتها الجنوبية واحتلت اراضيها. وشكلت الأمم المتحدة تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة لتحرير كوريا الجنوبية من 16 دولة. وأعطى الرئيس الأمريكي هاري ترومان الأوامر في 17 حزيران عام 1950 للجيش الأمريكي للدفاع عن كوريا الجنوبية، فارسلت الولايات المتحدة قواتها البحرية والجوية إلى كوريا الجنوبية، ثم ارسلت امريكا تعزيزات قوات عسكرية قتالية وارسلت في 28 حزيران الاسطول السابع إلى مضيق تايوان. مما دفع الصين بزعامة ماوتسي تونغ لأرسال جيشها إلى كوريا الشمالية وارسل الاتحاد السوفيتي السلاح والمعدات العسكرية إلى كوريا الشمالية (ديري، 1984، الصفحات 14-18)

غزت الصين في عام 1950 اقليم التبت والقضاء على المعارضة فيها وأعتبار التبت جزء من الصين. وكان رد الفعل الامريكي لهذا الغزو ضعيفاً واعتبر اعتراف امريكي واقعي به ولم تحتج الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة على الغزو. جعل تدخل الصين خارج نطاق الحدود الدولية بالتدخل في الحرب الكورية دون اية اشارة او تهديد يشير إلى احتمالية التدخل الصيني. تركز العمل العسكري الصيني حول الهند الصينية وتايوان، التي يعتبرها – الصينيون جزءاً من الصين، وكان العمل الصيني محدود جغرافياً وسريع حتى لا يمنح الفرصة للتدخل الأمريكي (Sung-Joo Han, 2008, p. 15)

أتخذت الولايات الأمريكية الأستراتيجية العسكرية بصفة غير مباشرة اثناء الحرب الكورية. ولم تتوقع الولايات المتحدة ان تشجع الصين كوريا الشمالية بالحرب. وسيطرة الاتحاد السوفيتي على منشوريا ومنغوليا الخارجية في عام 1950 لضمان أمنه مع الصين، الحليف الضعيف. شكلت الحرب الكورية في عام 1950 بداية السياسة الأمريكية الصلبة تجاه الشيوعية السوفيتية والصينية انطلاقاً من مجلس الشيوخ الأمريكي، إذ أدان جوزيف مكارثي Jose ph McCarthy (عضو مجلس الشيوخ الأمريكي) كل محاولات عقد صداقة مع الصين، وطالب بمحاربتها. واعلن الجنرال دوايت ايزنهاور (وزير خارجية الأمريكي) في عام 1950 بصعوبة الوضع

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

الأمريكي في جنوب شرق آسيا. فأقر مجلس الأمن القومي الأمريكي في حزيران عام 1950 الأستراتيجية العسكرية الجديدة للولايات المتحدة في ضوء المتغيرات الدولية، إذ خصصت أربع عشر بليون دولار من الميزانية العامة للدفاع (ديري، 1984، صفحة 37)

وصلت الولايات المتحدة إلى قناعة بأن الاتحاد السوفيتي والصين يشكلان تهديداً جدياً للمصالح الأمريكية في آسيا. قررت الولايات المتحدة زيادة مهولة في الانفاق العسكري الخارجي. وضح الرئيس ترومان في 30 تشرين الثاني عام 1950 سبب تدخل بلاده بالحرب الكورية لمنع الشيوعية من الانتشار في آسيا مما يهدد الأمن القومي الأمريكي، أشار الرئيس الأمريكي إلى دور المساعدات الأمريكية الخارجية في هيمنة الولايات المتحدة على مراكز النفوذ الأستراتيجية في آسيا ودعم الدول الآسيوية الموالية للولايات المتحدة من السقوط تحت هيمنة النفوذ الشيوعي. فيما اعتقد وزير خارجيته تسبب انتصار الشيوعية في كوريا الجنوبية سيؤدي لسقوط كل جنوب شرق آسيا تحت سيطرتها. ثم هدد الأمريكان في نهاية عام 1952 ، اثر نجاح تجربتهم على القنبلة الهيدروجينية، بإستخدام السلاح النووي ضد كوريا الشمالية في حالة عدم توقف عدوانها على كوريا الجنوبية (ماكمان، 2012، الصفحات 57-58)

أصبحت الولايات المتحدة مستعدة لسحب قواتها من كوريا الجنوبية، في حالة تعرضها الأخيرة لهجوم تقليدي تشنه كوريا الشمالية والصين بشكل مشترك بسبب عدم قدرة القوات الأمريكية للدفاع عن كوريا جنوبية، مما يكلف الولايات المتحدة الكثير من الخسائر البشرية والمادية دون تمكنها من المحافظة على استقلال كوريا الجنوبية، بيد ان انسحاب القوات الأمريكية سيشجع كوريا الشمالية على احتلال جارتها الجنوبية، مما يقضي على جميع المصالح الأمريكي في كوريا الجنوبية. ويدفع الأخيرة للتقرب من الاتحاد السوفيتي لحمايتها. الأمر الذي دفع الولايات المتحدة للطلب من كوريا الجنوبية بضرورة تحمل مسؤولية الدفاع عن أراضيها بواسطة انشاء جيش وطني كبير، وتعهدت الولايات المتحدة بدعم جيش كوريا الجنوبية من قبل القوات الجوية الأمريكية والاسطول الأمريكي في المحيط الهادئ لمواجهة أي غزو لأراضي كوريا الجنوبية (مقلد، 1983، صفحة 243)

حاول الرئيس أيزنهاور انهاء اشتراك بلاده في حروب آسيا، إذ اوقف الحرب الكورية بهدنة في تموز عام 1953، ليكون خط 38 فاصل بين الشمال والجنوب في كوريا. كانت تعلم كوريا الشمالية أن استمرا الحرب يعني دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب كوريا الجنوبية بالحرب. مما يدفع الولايات المتحدة لتوسع أستراتيجيها العسكرية لتشمل قارة آسيا بأكملها وتكون كوريا الجنوبية ذات أهمية أستراتيجية للمصالح الأمريكية (العلي، 2016، الصفحات 73-76) (ديري، 1984، صفحة 37)

اقترح الرئيس الأمريكي بتعويض انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية بمنح الأخيرة المزيد من المعدات العسكرية ما يجعلها قادرة ضد أي هجوم تشنه جارتها الشمالية، ورفض الرئيس الأمريكي وضع أسلحة نووية او قوات جوية أمريكية في كوريا الجنوبية بسبب تكاليفها العالية والتأثير الذي ستولده القوات الأمريكية الجوية في إعاقة تطوير القوة الجوية الكورية الجنوبية، مما يشجع كوريا الشمالية للأعتداء على جارتها الجنوبية (Twak, 1994, p. 211)

تخلت الولايات المتحدة نهائياً عن كافة الافكار للإنسحاب العسكري الأمريكي من كوريا الجنوبية، وبدأت الولايات المتحدة الامريكيا بتعزيز وجودها في كوريا الجنوبية ومياهها. وأصبحت كوريا الجنوبية، الركيزة الأساسية بالأستراتيجية العسكرية الأمريكية في ظل سيطرة الصراع بين قطبي النظام ثنائي القطبية، إذ ابقت ظروف الصراع كوريا الجنوبية في فلك الهيمنة الأمريكية لفرض حصار على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية. ارتكزت الولايات المتحدة على معاهدة الدفاع المشترك Mntual defense treaty التي وقعتها عام 1953 مع كوريا الجنوبية، شكلت تحالف ثنائي بين البلدين للدفاع المشترك، اتسم بالقوة والاستقرار. أنشأت الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية قواعد بحرية وجوية ومنشآت عسكرياً في سيئول ويوسان وأوسات وكوتسانو كنانجو ووضع فيها الجيش الامريكي المجهز باحدث الاسلحة خاصة الأسلحة النووية (طلعت، 1997، الصفحات 12-13)

كثفت الولايات المتحدة من مساعداتها الاقتصادية والعسكرية والفنية لكوريا الجنوبية نتيجة للأستراتيجية العسكرية الأمريكية في آسيا، لتحويلها لدولة صناعية رأسمالية تدور في فلك العالم الرأسمالي الغربي لمنعها من السقوط بسيطرة النفوذ الشيوعي. وفر هذا التحالف غطاء أمني لكوريا الجنوبية ضد أي اعتداء من جارتها كوريا الشمالية. بالتالي ارتبطت كوريا الجنوبية بالتبعية للولايات المتحدة في مجالين الأمني والاقتصادي (السياسة الامنية الامريكية في كوريا ، 2010). أعلنت الإدارة الأمريكية عن استعدادها لزيادة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

تلك الالتزامات في حالة تعرض كوريا الجنوبية لتهديد عسكري من جارتها الشمالية للقضاء على النظام الديمقراطي في سيئول (Twak, 1994, p. 188)

سادساً: الأستراتيجية العسكرية الأمريكية تجاه فيتنام الجنوبي:

تطلع العديد من زعماء الدول الآسيوية حديثة الاستقلال إلى الولايات المتحدة للحصول على الدعم والمساعدة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية للحصول تلك الدول على الاستقلال من الأستعمار الأوروبي. فيما كانت المساعدات الأمريكية موجهة نحو أوروبا بسبب الخوف من سقوطها تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي الأمر الذي دفع حركات التحرر الوطنية في الدول الآسيوية لمواجهة الدول الأوروبية المستعمرة بدعم السوفيت. مما جعل السياسة الأمريكيين يضعون أستراتيجيه عسكري مرنة لضمان مصالحهم الأستراتيجية لمنع توسع الشيوعية في آسيا (وستاد، 2014، صفحة 207)

تُعد الولايات المتحدة سياسة الاستعمارية للدول الأوروبية والحركات الوطنية التحررية في آسيا تشكلان خطراً على المصالح الأمريكية، لذلك استبدلت الولايات المتحدة بسبب هذه الأوضاع الالتزام الأيديولوجي بأستراتيجية عسكرية تجاه آسيا. فساند الأمريكان حلفائهم ضد تطلعات الشعوب الآسيوية، لذلك تعاونت الولايات المتحدة مع سعي فرنسا للسيطرة على الهند الصينية بسبب تهديد قوات الفيتنامية الشمالية الشيوعية على الاوضاع الهند الصينية. واعترفت الولايات المتحدة بدولة فيتنام الجنوبية في شباط عام 1950 وحكومتها الموالية لفرنسا ورئيسها باو داي Bao Dai . وقدمت الولايات المتحدة المساعدات العسكرية المباشر للجيش الفرنسي لفرنسا في صراعها بمنطقة الهند الصينية (وستاد، 2014، الصفحات 214-215) (وستاد، 2014، صفحة 217)

أيدت الصين حركات التحرر الوطني في منطقة الهند الصينية. إذ كان الموقف الصيني يقوم على تقديم التدريب والتسليح للمقاتلين الحركات التحرر دون اثارة الغضب الامريكي لان الولايات المتحدة الأمريكية تملك قوات عسكرية تقليدية في آسيا كافية لمواجهة أي تهديد لمصالحها بالمنطقة، وان القوة التقليدية الأمريكية كافية لهزيمة جهود الصين للهجوم على اليابان وتايوان والهند وماليزيا وغيرها. دعمت الصين في عام 1950 الثوار الشيوعيين بالاسلحة والمعدات العسكرية ضد الاحتلال الفرنسي في فيتنام الجنوبي (wanamaker, 1964, p. 24)

اضطرت الولايات المتحدة لزيادة دعمها العسكري في 25 حزيران عام 1950 للقوات الفرنسية هناك، عند اندلاع الحرب الكورية واشتراك الولايات المتحدة فيها (ماكمان، 2012، الصفحات 52-56) واتبعت الولايات المتحدة برنامجاً واسع النطاق وطموحاً لتحويل المحيط الهادئ إلى مستعمرة أمريكية بتحويل دول جنوب شرق آسيا إلى حلفاء اقوياء يُعتمد عليهم. وزادت الولايات المتحدة تخصيصات الدفاع إلى ثلاثة وخمسين بليون دولار في عام 1951، يرجع سبب هذا التغيير لمواجهة التوسع السوفيتي في آسيا (هاليرين، 1987، صفحة 61)

استمرت الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري والاقتصادي لحرب فرنسا في فيتنام الجنوبي في عام 1952، مما اثر على الاوضاع الاقتصادية الأمريكية وترسانه الاسلحة للجيش الأمريكي. إذ كانت الولايات المتحدة تملك في عام 1952 حوالي 297 طائرة قاذفة متوسطة المدى وضعت في أوروبا الغربية لمواجهة التوسع السوفيتي هناك. فأمر الرئيس أيزنهاور في عام 1953 بناء 538 طائرة قاذفة بعيدة المدى طراز B-52 وتطوير الصواريخ البالستية عابرة للقارات تحمل رؤوس نووية قادرة على ضرب الاتحاد السوفيتي من الجو والبحر في آسيا، فأصبحت أمريكا في عام 1953 تملك الف رأس نووي. فيما اجرى الاتحاد السوفيتي اول تجربة نووية حرارية في أب عام 1953. ووسع جيشه خلال عام 1953 ليبلغ ثلاث ملايين جندي. ووسع الاتحاد السوفيتي المساعدات الاقتصادية والعسكرية للصين وفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية في عام 1953، إذ وضع الرئيس السوفيتي خروشوف برنامج لمنح الصين مساعدات اقتصادية وعسكرية تبلغ عشرين مليار روبل خلال سنتين، وهي تمثل نسبة 7 % من الدخل القومي السوفيتي (الكناني، 2005، الصفحات 57-59)

استمرت الإدارة الأمريكية بدعم فرنسا في معاركها في فيتنام، إذ وافق الرئيس الأمريكي في عام 1953 على تخصيص مساعدات عسكرية لفرنسا قيمتها خمسمائة مليون دولار سنوياً لدعم عملياتها العسكرية في الهند الصينية. رأت الإدارة الأمريكية في المعارك العسكرية الفرنسية للقضاء على الحركة الوطنية في فيتنام ستدفع العناصر الوطنية المعادية للشيوعية للتقرب من الولايات المتحدة والاشتراك في حكومة فيتنام الجنوبية. بيد أن فرنسا فشلت عن تحقيق النصر في الهند الصينية. مما دفع الرئيس أيزنهاور لأرسال

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

نائبه ريتشارد نيكسون Richard Nirxon لزيارة فيتنام الجنوبية، وعند عودته صرح بخطورة سقوط الهند الصينية تحت سيطرة الشيوعيين على كمبوديا واندونيسيا وتايلاند وماليزيا، وكذلك سيمثل خطراً على أمن واستقلال اليابان وسلامة اقتصادها، وسيهدد كل جنوب شرق آسيا. لذلك قررت الولايات المتحدة توسيع مقاومتها الإيديولوجية ضد الشيوعية لتتحول إلى أستراتيجية عسكرية مباشرة في آسيا، لذلك قللت الولايات المتحدة من الأعتماد على تحالفاتها مع الحركات الوطنية المحلية المعادية للشيوعية في جنوب شرق آسيا وندخلت الولايات المتحدة تتدخل عسكرياً بشكل مباشرً في المنطقة خلال ذروة الحرب الكورية وبشكل غير مباشر، بتقديم الدعم لفرنسا بالمال والمساعدات العسكرية والاقتصادية في معاركها بفيتنام الجنوبي (وستاد، 2014، صفحة 218)

أزدادت المساعدات العسكرية الامريكة لفرنسا في فيتنام في عام 1953، أصبحت الولايات المتحدة تتحمل نسبة 8% من تكاليف حرب فرنسا في منطقة الهند الصينية. قامت الولايات المتحدة بتدريب وتسليح الجيش الفيتنام الجنوبي لمواجهة الاعتداءات الشيوعية من فيتنام الشمالية مدعوماً من الصين والاتحاد السوفيتي. وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية للقوات الفرنسية في الهند – الصينية في أيلول عام 1953 بلغت قيمتها نحو 385 مليون دولار. تأثرت دول جنوب شرق آسيا سلباً بالمساعدات الأمريكية لفرنسا بسبب تمكن الأخيرة من مواصلة حربها في منطقة الهند الصينية ضد نضال شعوبها (ماكمان، 2012، الصفحات 74-79)

شاركت الشركات الأمريكية الاحتكارات الفرنسية في منطقة الهند الصينية، مما رسخ النفوذ الأمريكي بالمنطقة. أصبحت شركة united states Robergo sboration تملك 65% من اسهم شركة مزارع الكاوشوك kaoshok الفرنسية. وحصلت شركة كوردج cordeg الأمريكية على استثمارات ضخمة للمطاط في كمبوديا ولاوس. وحصلت شركة الأسواق الميكانيكية الأمريكية market mechanic وشركة أمريكا ميتال American metall على استثمار في مناجم الزنك في لاوس وتونكين، واصبح جميع منتجات المنطقة من المواد الخام تصدر للولايات المتحدة. مما دفع الولايات المتحدة لعقد معاهدة تحالف مع جنوب فيتنام. وقدمت الولايات المتحدة لحكومتها الموالية لها مبلغ خمسون مليون دولار في عام 1953 على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية مقابل السيطرة على الجيش والاقتصاد ومؤسسات الحكومة في جنوب فيتنام لخدمة المصالح الأمريكية (الكناني، 2005، الصفحات 51-57)

فشلت القوات العسكرية الفرنسية في فيتنام الجنوبي بمعركة ديان بيان فو في 7 أيار 1954 أمام قوات فيتنام الشمالية الشيوعية. بدء الرئيس الأمريكي أيزنهاور ووزير خارجيته دالاس ومساعديهم لإحلال النفوذ الأمريكي بدلاً من النفوذ الفرنسي في فيتنام الجنوبية، فاستغلت الولايات المتحدة الحلف معها للتوسع بالمنطقة اثر قرار مؤتمر جنيف انهاء الاحتلال الفرنسي لمنطقة الهند الصينية وأعلن استقلالها في 20 تموز 1954. فحصلت الشركات الأمريكية (ستاندرد اويد وفلوريدا الفوسفات وبيت لحم للفولاذ) على استغلال ثروات فيتنام الجنوبي (وستاد، 2014، صفحة 233)

شعرت إدارة الرئيس أيزنهاور بالقلق من تطور المعارك في جنوب شرق آسيا وتحول دول المنطقة للمعسكر الشيوعي، لذالك تدخلت الولايات المتحدة عسكرياً بقوات تايوانية لدعم التمرد ضد الأمير سيهانوك Prince Sihanauk في كمبوديا بسبب تعاون الأخير مع الشيوعيين والصين. ثم قدم الرئيس ايزنهاور مبلغ ثلاثمائة مليون دولار لحكومة تايلاند الموالية لبلاده لمواجهة توسع النفوذ الشيوعي في آسيا. ودعمت الولايات المتحدة بناء جيش وطني في تايلاند بالاسلحة والمعدات والخبراء والتمويل، لمواجهة جيش فيتنام الشمالي الشيوعي. وعززت الولايات المتحدة وجودها في تايلاند لضمان أمنها من خلال امتلاك الولايات المتحدة قاعدة عسكرية فيها، ضمنت الولايات المتحدة عدم ممانعة جمهورية الصين على إقامة تلك القاعدة خلال المفاوضات الثنائية التي جرت بين واشنطن ويكين (وستاد، 2014، صفحة 233)

نضمت الولايات المتحدة معاهدة تحالف دفاعي وحماية مع فيتنام الجنوبي. ثم عقدت الولايات المتحدة تحالف دفاعي لحماية مع كمبوديا وتايلاند في عام 1954 من توسع النفوذ السوفيتي بالمحيط الهادئ. ثم انشئت الولايات المتحدة في ايلول عام 1954 منظمة جنوب شرق أسيا South east Asia Treaty Organization السياتو SATO ضم الفلبين وتايلاند وباكستان وأستراليا ونيوزلندة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا (Sung-Joo Han, 2008, p. 66)

أهتمت الولايات المتحدة بدول شرق آسيا (سنغافورة واندونيسيا وتايوان وماليزيا واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبي) لانها تمثل نقطة استراتيجية مهمة للمصالح الأمريكية الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتلعب دور كبير في معادلة التوازن القوى بالمنطقة ومنع

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

هذه الدول من الخضوع للنفوذ الاتحاد السوفيتي او الصيني. لذا عملت الولايات المتحدة لإقامة قواعد عسكرية في هذه الدول ونجحت الولايات المتحدة بإقامة تحالف اقتصادي مع هذه الدول لضمان استقلالها (العلي، 2016، صفحة 93)

ضمنت الولايات المتحدة حق التواجد العسكري للدفاع عن مصالحها الأستراتيجية في آسيا لمواجهة توسع النفوذ الشيوعي فيها. عارض الاتحاد السوفيتي الوجود العسكري الأمريكي بالمنطقة وقرر في عام 1955 اعلان حالة التأهب القصوى في جيشه وزيادة عدده ليصل إلى خمسة ملايين وثمانمائة الف جندي. ثم أجرى الاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني 1955 تجربته النووية الثانية. دفع الولايات المتحدة للتهديد بإستخدام الاسلحة النووية لردع الصين عن احتلال مضيق تايوان في عام 1955. فاقنع الاتحاد السوفيتي الصين بسحب جيشها من مضيق تايوان لأنهاء الأزمة مع الولايات المتحدة (ماكمان، 2012، الصفحات 74-79)

سابعاً: الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في غرب آسيا (1948 – 1957):

دعمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قيام (إسرائيل) في عام 1948، لتكون كياناً أستعمارياً جديداً يخدم المصالح الأمريكية بمنطقة شرق آسيا وشمال أفريقا ، فيما فضل ستيالين (رئيس الاتحاد السوفيتي) خلق دولة صهيونية في المنطقة العربية التي تحكمها الانظمة الملكية الموالية للدول الاستعمارية، مما يحفز على النمو قومية عربية. تسببت انتصار الصهائية في حرب عام 1948 بدعم الغربي بهجرة الفلسطينيين، مما ولد كراهية شعبية في المنطقة ضد (إسرائيل)، حاولت الولايات المتحدة، الحريصة على تأمين السيطرة على منابع النفط في الخليج العربي والجزيرة العربية وإيران، عدم التدخل بالصراع العربي – الصهيوني . بيد أن التحالفات بين الاتحاد السوفيتي والأنظمة العربية في العراق وسوريا واليمن الشمالي ... الخ جعلت الولايات المتحدة تقدم الدعم (لإسرائيل) لتنامي قوتها العسكرية واستقرارها السياسي من أجل التعاون مع الولايات المتحدة في إبعاد نفوذ الاتحاد السوفيتي عن المنطقة (وستاد، 2014، صفحة 232)

ازدادت استثمارات الشركات الأمريكية في نقط الخليج العربي، إذ حصلت شركة وستر باسفيك في عام 1949 على إمتياز بالمملكة للتنقيب النفط في المنطقة المحايدة مع الكويت (العنزي، 2019، الصفحات 37-38) وحصلت شركة إمريكية على إمتياز النفط في المملكة السعودية وتحول اسمها إلى شركة الزين العربية الأمريكية (أرامكو) (Arabian American Oill company ARAMCO) أكبر مصدر للنفط إلى أوروبا واستطاعت آل سعود الأسرة المالكة بالسعودية من سيطرتها على أراضي واسعة دون تقديم تنازلات للمعارضة بفضل الأموال التي تقدمها الشركة، وحصلت الولايات المتحدة على مكاسب استراتيجية مهمة نتيجة التدخل الاقتصادي في الخليج العربي، خاصة بعد تعديل الشركة شروط الإمتياز لتوزيع الارباح بالمناصفة مع المملكة في عام 1951 (وستاد، 2014، صفحة 220)

احتجت الإدارة الأمريكية في شباط عام 1954 على تأسيس شركة ناقلات وطنية في المملكة العربية السعودية، مما ينهي احتكار شركة ارامكو الأمريكية المحتكرة لانتاج ونقل نفط المملكة. إذ ارسل نائب وزير الخارجية الأمريكية (والترسميث) walter smith مذكرة إلى المملكة وزارة الخارجية يرفض قرار المملكة الأخير. وحذر من خطورة القرار على المصالح الأستراتيجية الأمريكية في المنطقة وهي جزء من الأمن القومي الأمريكي. تؤلف منطقة غب آسيا جزءاً حيوياً من القوة الأمريكية الاقتصادية والعسكرية، وطالب بدعم إمتياز شركة ارامكو لان الخط من إمتياز الشركة يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة (العنزي، 2019، الصفحات 61-66)

دعمت الولايات المتحدة قيام بريطانيا بعقد حلف بغداد عام 1955 بين (إيران والعراق وتركيا وباكستان)، لدرء واحتواء كل الشرق الأوسط من خطر الشيوعية بفعل الدعم الاقتصادي والعسكري لتلك الدول. كان الحلف أداء دعم كبيرة للاستراتيجية العسكرية الأمريكية بالمنطقة (الكناني، 2005، الصفحات 57-59) وانتقد مؤتمر باندونج الذي عقدته الدول الآسيوية والأفريقية بمشاركة الصين والاتحاد السوفيتي في عام 1955 الدول الموالية للدول الاستعمارية المنظمة لحلف بغداد (العراق، إيران، تركيا، باكستان) (وستاد، 2014، صفحة 183)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

ثامناً: موقف الولايات المتحدة الأستراتيجي من تأميم النفط الإيراني :

استاءت الولايات المتحدة اثر تصويت البرلمان الإيراني على قرار ينص على تأميم إمتياز شركة الأنكلو – إيرانية في آذار عام 1951 وتجريدها من جميع ممتلكاتها بالأراضي الإيرانية والاستيلاء على الحقول التابعة لها. وقرر الرئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق في آذار عام 1951 تأمين إمتياز الشركة البريطانية. حصلت حكومة مصدق على دعم حزب توده الشيوعي في إيران الموالي للاتحاد السوفيتي (ماكمان، 2012، الصفحات 68-69)

أعلنت الإدارة الأمريكية في 18 أيار عام 1951 موقفها المحايد من الازمة، التي حدثت أثر تأميم الحكومة الإيرانية شركة الانجلو- إيرانية. وارسل الرئيس ترومان مبعوثه أفريل هاريمان Averell Harriman إلى طهران للتوسط في أزمة تأميم حصة الشركة النفط الانجلو – إيرانية Angle Iranian ol Company، لكي لا تسقط إيران بيد الشيوعية ولضمان تدفق النفط الإيراني للدول الغربية والولايات المتحدة واليابان. بيد ان الأخير أوضح خطورة الوضع في إيران. انتقدت الحكومة الإيرانية الموقف الأمريكي وقدمت شكوى رسمية للسفير الأمريكي في طهران. وارسل الرئيس ترومان في 8 تموز عام 1951 رسالة شخصية إلى رئيس وزراء إيران محمد مصدق اوصى بالدخول في مفاوضات مع الحكومة البريطانية، بيد ان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة. وزار محمد مصدق واشنطن في تشرين الأول عام 1951 لإجراء مباحثات حول المشكلة ، قدمت الشركات الأمريكية مقترح بشراء المصرف الدولي للاعمار والانشاء الأمريكي نسبة ٥١% من اسهم شركة الانجلو- الإيرانية. بيد ان مصدق اقترح تعديل النسبة إلى 50% لكن الأمريكان رفضوا. فقدم مصدق طلب قرض من الولايات المتحدة قدره 120 مليون دولار. الأمر الذي رفضته الولايات المتحدة. واقترح الرئيس ترمان في 7 اذار عام 1952 تقديم منحة لإيران قدرها عشرة ملايين دولار والغاء بريطانيا القيود المفروضه على تصدير النفط الإيراني بشرط رفع مشكلة التعويضات البريطانية لمحكمة العدل الدولية بعد دفع مبلغ 80 سنتاً عن كل برميل نفط منتج لبريطانيا وتحديد سعر بيع النفط الإيراني عند 1,75 دولار لبرميل الواحد لمدة سنتين قابلة لتجديد. بيد أن الحكومة الإيراني رفضت المقترح. وأعربت عن استعدادها لدفع تعويضات لبريطانيا عن موجوداتها في ميناء عبادان فقط بعد دفع الشركة مبلغ 49 مليون ليرة للحكومة الإيرانية، الامر الذي رفضته بريطانيا (العنزي، 2019، الصفحات 59-61)

رأت الإدارة الأمريكية في عام 1953 بحكومة محمد مصدق تمثل تهديداً للمصالح الأمريكية الأستراتيجية في آسيا ، وتخشى الولايات المتحدة سيطرة الشيوعيين على الحكم في إيران بسبب دعم الحزب توده الشيوعي الحكومة مصدق. وحذر جون فوستر دالاس John Foster Dallas (وزير خارجيه الولايات المتحدة) الرئيس من إمكانية حدوث ذلك لان إيران تملك خمسين بالمائة من احتياطي النفط العالمي (وستاد، 2014، صفحة 219)

عّدت الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة ايزنهاور رئيس وزراء إيران مصدق أداة بيد السوفيت. ووصفه لوي هندرسون Loy Henderson (سفير الولايات المتحدة الجديد في طهران) بأنه متحيز للشيوعيين. وأقر الرئيس أيزنهاور عام 1953 خطة AJAX التي وضعها مجلس الأمن القومي الأمريكي للإطاحة بحكومة مصدق بالتعاون مع كبار قادة الجيش الإيراني والشاه محمد رضا بهلوي الموالي للولايات المتحدة، وهي العملية الأمريكية الأولى بعد الحرب العالمية الثانية للإطاحة بحكومة دستورية في قارة اسيا، لأستمرار تدفق النفط للدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان والهند لتأمين اقتصادها (وستاد، 2014، صفحة 223)

تمكنت القوات الموالية للحكومة الإيرانية من القاء القبض على قائد الجيش المكلف للقيام بالانقلاب. لكن نجحت الولايات المتحدة أثارة الرأي العام الإيراني، من خلال رشوة لجميع الزعماء المحليين والصحافة لتنظيم مسيرات معادية لحكومة مصدق بقيادة فضل الله زاهدي، الذي تحركه وكالة المخابرات الأمريكية المركزية وانحاز الجيش للمتظاهرين. وتم القبض على رئيس الحكومة الإيرانية. مثل انقلاب الإيراني نقطة تحول جديدة في الأستراتيجية العسكرية الأمريكية في آسيا (وستاد، 2014، الصفحات 223-224)

لم تكن المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في إيران تختلف عن صراع الدول الاستعمارية والحركات الوطنية في اسيا رغم اعتماد إيران على الدعم الغربي بعد الحرب للتخلص من الضغط السوفيتي. وواجهت لولايات المتحدة صعوبة الموازنة بين مصالح حليفتها بريطانيا وبين مطالب الحركة الوطنية والخشية من توسع نفوذ حزب توده الشيوعي في إيران وبالتالي يشجع الاتحاد السوفيتي على احتلال منابع النفط في الخليج العربي، الذي يزود دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان بالنقط (وستاد، 2014، الصفحات 220-221)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

واجهت الولايات المتحدة تحديات جديدة في المنطقة، تمثل بقيام ثورة تموز عام 1952 بزعامة جمال عبد الناصر في مصر وإنهاء نظام الحكم الملكي الموالي للغرب، اجرى والاس في آيار عام 1953 مباحثات مع الأخير بالقاهرة حول المصالح الغربية في مصر، بيد أن عبد الناصر أكد مراراً أن الأستعمار الأوروبي لا الشيوعية يمثل تهديداً للمنطقة. حاول عبد الناصر إقامة علاقات تحالف مع الدول الآسيوية والافريقية المستقلة. وكذلك اقام علاقة مع الكتلة الشيوعية يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي لشراء الاسلحة والمعدات. بالوقت الذي يحذوه الامل بالحصول على المساعدات الاقتصادية الأمريكية للقيام بعدة مشاريع تنموية، منها تمويل بناء السد العالي (وستاد، 2014، الصفحات 226-227)

حدثت انتخابات في سوريا عام 1954 فاز فيها القوميين، الذين تمكنوا من التعاون مع مصر، وقررت الأخيرة في 26 تموز عام 1956 تأميم شركة قناة السويس، التي تملكها بريطانيا وفرنسا وعدة دول أخرى. واجرى عبد الناصر محادثات مع الاتحاد السوفيتي للحصول على المزيد من المساعدات والاسلحة، يذكر أن الأخير كان يرسل الاسلحة إلى حركات التحرر الوطني في افريقيا عبر مصر، وتمويل بناء السد العالي بعد سحب الولايات المتحدة القرض المقدم لمصر لذلك (وستاد، 2014، صفحة 228)

شنت بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني عدواناً على مصر في تشرين الأول عام 1956 وحذر أيزنهاور انتوني إيدن Anthony Eden (رئيس وزراء بريطانيا) من خطورة ذلك بدفع عبد الناصر إلى الاتحاد السوفيتي بشكل أكبر. وهدد الأخير بعد اسبوع واحد من العدوان بالتدخل إذ لم توقف بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني العدوان. لذا فرضت الولايات المتحدة ضغوطات اقتصادية ضد بريطانيا وقللت كمية النفط المصدر إلى أوروبا لإجبار الحلفاء على سحب قواتهم من مصر ولسحب مبررات التدخل من السوفيت. ولجعل حلفاء الولايات المتحدة تتخلى عن مستعمراتها السابقة تتبع أمريكا في سياستها الخارجية القائمة على اولوياتها الأستراتيجية والاقتصادية في اسيا (وستاد، 2014، صفحة 229)

زادت الولايات المتحدة الأمريكية تخصيصات وزارة الدفاع من الميزانية الاتحادية في عام 1957، إذا انفقت الولايات المتحدة مانسبته 58,1% من الميزانية العامة لتلك السنة على شؤون الدفاع وهي تشكل 10,5% من الناتج القومي الإجمالي. وقدم الرئيس أيزنهاور في كانون الثاني عام 1957 تمويل خاص لتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية للحكومات الموالية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وهدد باستخدام القوة ضد أي عدوان شيوعي عليها. وتدخلت المخابرات الأمريكية المركزية في عام 1957 لوضع حد للتوسع الشيوعي في آسيا، فتم الأطاحة بنظام الحكم الموالي للاتحاد السوفيتي في سوريا (ماكمان، 2012، الصفحات 74-75) .

الخاتمة:

كان المخططون الأمريكيون يضغطون على الرئيس للألتزام بالأستراتيجية العسكرية الأمريكية في آسيا من اجل ضمان الزعامة الأمريكية العالمية. حددت وزارة الخارجية الأمريكية في عام 1946 أهم المواقع الضرورية للأمن القومي الأمريكي وهي (الفلبين وكوريا وفيتنام وبورما واليابان والخليج العربي وخليج عُمان وبحر العرب وإيران والمملكة العربية السعودية واليمن (المنطقة الغنية بالموارد الطبيعية) ونيوزيلندا وجزر فيجي وإيسلندا. لتحقيق اعظم المنافع الأستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة. وسعت إدارة الرئيس هاري إس. ترومان للسيطرة على شبكة متكاملة من القواعد العسكرية الجوية والبحرية والبرية في قارة آسيا، إضافة للتفاوض مع الدول الحليفة للولايات المتحدة للحصول على حق عبور وتسهيلات لاستخدام اراضيها من القوات العسكرية الأمريكية على نطاق واسع. وضعت الولايات المتحدة أستراتيجية عسكرية جديدة لمحاصرة الاتحاد السوفيتي بحدوده الجنوبية والمراكز الأستراتيجية بالبحار الاحمر والمتوسط والاسود والعرب وخليجي عُمان والعربي ومحيطي الهادئ والهندي عن طريق تحالف مع دول الموالية لها في آسيا مستغلة الولايات المتحدة المساعدات العسكرية والاقتصادية للتأثير على مواقف تلك الدول.

بدأت الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عام 1945 بعد تنصل الدول الأوروبية الاستعمارية عن وعودها للشعوب بالقارة الآسيوية بالاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية، مما دفع لقيام حركات وطنية في الدول الآسيوية مدعومة من الاتحاد السوفيتي. طلب الرئيس ترومان في عام 1946 من وزير الخارجية الأمريكي بأتباع سياسة حازمة مع السوفيت.

تبلورت الأستراتيجية العسكرية الأمريكية لاحتواء الاتحاد السوفيتي عن طريق مساعدات اقتصادية الأمريكية للدول الحليفة الأوروبية بمشروع ترومان في آذار 1947 ومارشال في حزيران عام 1947 لمنع توسع النفوذ الشيوعي إلى قارة اسيا. استغلت

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

الولايات المتحدة حاجة الدول الأوروبية للقروض لإعمار اقتصادها، تمكنت الولايات المتحدة اخضاع دول الأوروبية الغربية لسيطرتها، فتنازلت الأخيرة عن احتكاراتها ونفوذها للولايات المتحدة في آسيا. فقد دعمت الولايات المتحدة استقلال الفلبين والهند وباكستان في عام 1947. مما جعل الاتحاد السوفيتي يسعى للتوسع على حساب الولايات المتحدة في كمبوبا ولاوس.

أمر الرئيس ترومان في 17 حزيران عام 1950 الجيش الأمريكي بالدفاع عن كوريا الجنوبية، فارسلت الولايات المتحدة قواتها البحرية والجوية إلى كوريا الجنوبية. ثم أرسلت الولايات المتحدة قواتها والاسطول السابع في 28 حزيران إلى مضيق تايوان. مما دفع الصين لأرسال جيشها إلى كوريا الشمالية وارسل الاتحاد السوفيتي السلاح والمعدات العسكرية إلى كوريا الشمالية. فتحولت الحرب الباردة إلى حرب ساخنة حتى عام 1953.

ساند الأمريكان حلفائهم ضد تطلعات الشعوب الآسيوية، لذلك تعاونت الولايات المتحدة مع سعي فرنسا للسيطرة على الهند الصينية بسبب تهديد قوات الفيتنامية الشمالية الشيوعية على الاوضاع الهند الصينية. استمرت الإدارة الأمريكية بدعم فرنسا في معاركها في فيتنام، إذ وافق الرئيس الأمريكي في عام 1953 على تخصيص مساعدات عسكرية لفرنسا قيمتها خمسمائة مليون دولار سنوياً لدعم عملياتها العسكرية في الهند الصينية. أهتمت الولايات المتحدة بدول (سنغافورة واندونيسيا وتايوان وماليزيا واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام الجنوبي) لانها تمثل نقطة أستراتيجية مهمة للمصالح الأمريكية الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتلعب دور كبير في معادلة التوازن القوى بالمنطقة ومنع هذه الدول من الخضوع للنفوذ الاتحاد السوفيتي او الصيني.

دعمت الولايات المتحدة قيام (إسرائيل) في عام 1948، لتكون دولة أستعمارية جديدة، تخدم المصالح الأمريكية بالخليج العربي والجزيرة وإيران، مما تسبب بهجرة الفلسطينيين ولد كراهية شعبية في الشرق الأوسط ضد (إسرائيل). حاولت الولايات المتحدة، الحريصة على تأمين السيطرة على منابع النفط في المنطقة، عدم التدخل بالصراع العربي – (الإسرائيلي). بيد أن التحالفات بين الاتحاد السوفيتي والأنظمة العربية في العراق وسوريا واليمن الشمالي ... الخ. جعلت الولايات المتحدة تقدم الدعم (لإسرائيل) لتنامي قوتها العسكرية واستقرارها السياسي من أجل التعاون مع الولايات المتحدة في إبعاد نفوذ الاتحاد السوفيتي عن المنطقة. حاولت الولايات المتحدة التوسط في الأزمة بين إيران وبريطانيا في عام 1951. ثم أقر الرئيس أيزنهاور عام 1953 خطة AJAX التي وضعها مجلس الأمن القومي الأمريكي للإطاحة بالحكومة الإيرانية بالتعاون مع كبار قادة الجيش الإيراني والشاه محمد رضا بهلوي الموالي للولايات المتحدة، لأستمرار تدفق النفط للدول الأوروبية والولايات المتحدة واليابان والهند لتأمين اقتصادها.

المصادر:

(1977). *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*(العدد 11).

احمد عبد الرحيم مصطفى. (1978). *الولايات المتحدة والمشرق العربي*. الكويت.

احمد يوسف الفرعي. (1976). سيشيل دولة افريقية جديدة. *مجلة السياسة الدولية*(العدد 45).

اسماعيل صبري مقلد. (1983). *الاستراتيجية الدولية في عالم متغير قضايا ومشكلات* . الكويت : شركة كاظمة للنشر .

اكرم ديري. (1984). *اراء في الحرب الاستراتيجية وطريقة القيادة* . بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

السياسة الامنية الامريكية في كوريا . (ربيع, 2010). *مجلة دراسات*.

السيد عليوه. (1980). الجوانب الاستراتيجية في صراعات البحر الاحمر. *مجلة السياسة الدولية*(العدد 59).

اود ارن وستاد. (2014). *الحرب الباردة الكونية*. (مي مقلد، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.

بطرس بطرس غالي. (1967). السياسة الاستراتيجية الامريكية في منطقة المحيط الهندي. *مجلة السياسة الدولية*(العدد 2).

توماس أ. بريسون. (1982). *العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط 1784-1975*. دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

جريل الا لاوي. (1977). *ديكوكارسيا الغيوم السياسية فوق القاعدة الامريكية*. بيروت.

حمزة علوي. (حزيران, 1966). الامبريالية الجديدة. *مجلة دراسات عربية*(العدد 8).

روبرت جيه ماكمان. (2012). *الحرب الباردة مقدمة – قصيرة جداً في ترجمة القاهرة*. (محمد فتحي خضر، المترجمون) القاهرة : مؤسسة هنداوي التعليم والثقافة .

زيدان حسان حاوي الشويلي. (تشرين الأول , 2024). إرهاصات الحرب الباردة معاهدة الصداقة السوفيتية – الفنلندية ١٩٤٨ أنموذجاً . *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 2*(العدد 4).

طارق محمد ذنون الطائي. (2012). *العلاقات الامريكية – الروسية بعد الحرب الباردة*. بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

عباس السعدي. (1970). *عمان وبعض جزر المحيط الهندي* . بغداد.

عبد المنعم طلعت. (تشرين الاول, 1997). توازن القوى في النظام العالمي، منظور أسوي. *مجلة سلسلة أوراق الاسيوية*.

علي زياد العلي. (2016). *آسيا الواعدة الاستراتيجية الأمريكية في القارة الاسيوية* . عمان : دار أمجد للنشر والتوزيع .

عمار حسين علي العنزي. (2019). *سياسة الولايات المتحدة الامريكية النفطية تجاه الشرق الاوسط المملكة السعودية –ايران نموذجا (1953–1973) اطروحة دكتوره غير منشورة*. جامعة بغداد/ كلية التربية –ابن الرشد للعلوم الانسانية.

فخري رشيد المهنا. (1978). *النظام القانوني للملاحة في المضايق الدولية وتطبيقه عن مضيق هرمز، اطروحة دكتوراه غير منشورة*. جامعة بغداد / كلية القانون.

فكتور بيرلو. (1952). *اعمدة الاستعمار الامريكي*. بيروت: دار العلم للملايين.

كلود جوليان. (1975). *الامبراطورية الامريكية*. بيروت.

لمياء محسن محمد الكناني. (2005). *سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا (دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية 1945–1975) رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة بغداد/كلية التربية للبنات.

محمد جواد علي. (1987). *الصراع الأمريكي – السوفيتي في المحيط الهندي*. بغداد: مطبعة الاديب البغدادية.

محمد محمد سطيحة. (1974). *الجغرافية الاقليمية (دراسة المناطق العالم)*. بيروت: دار النهضة العربية.

مورتون هاليرين. (1987). *الاستراتيجية الأمريكية المعاصرة*. (شاكر الامامي، المترجمون) بغداد: مطبعة بابل.

Translation of books into English:

Al-Ali, A. Z. (2016). *Promising Asia: U.S. Strategy in the Asian Continent*. Amman: Dar Amjad Publishing.

Alawi, G. (1977). *Dekocracy: Political Clouds Over the American Base*. Beirut.

Alawi, H. (June, 1966). The New Imperialism. *Arab Studies Journal*, (8).

Al-Enezi, A. H. A. (2019). *U.S. Oil Policy Toward the Middle East: Saudi Arabia and Iran as a Model (1953–1973)* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd for Human Sciences.

Al-Farai, A. Y. (1976). Seychelles: A New African State. *International Politics Journal*, (45).

Ali, M. J. (1987). *The U.S.–Soviet Conflict in the Indian Ocean*. Baghdad: Al-Adib Press.

Alioah, A. (1980). Strategic Aspects in Red Sea Conflicts. *International Politics Journal*, (59).

Al-Kinani, L. M. M. (2005). *U.S. Policy Toward Southeast Asia: A HistoricalStudy* ***of the Vietnamese Case (1945–1975)*** **[Unpublished master's** thesis]. University of Baghdad, Col**lege of Education for** Women.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757

Al-Muhanna, F. R. (1978). *The Legal Regime of Navigation in International Straits: The Case of Hormuz* [Unpublished doctoral dissertation].University of Baghdad, College of Law.

Al-Saadi, A. (1970). Oman and Some Islands in the Indian Ocean.Baghdad.

Al-Shuwaili, Z. H. H. (October, 2024). Cold War Precursors: The 1948 Soviet–Finnish Friendship Treaty as a Model. *Al-Mustansiriya Journal of Humanities*, 2(4).

Al-Tai, T. M. D. (2012). *U.S.–Russian Relations After the Cold War*.Baghdad: Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.

Bryson, T. A. (1982). *American Diplomatic Relations with the Middle East: 1784–1975*.Damascus: Tlass Publishing.

Dairi, A. (1984). *Opinions on Strategic War and Leadership Methods*.Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.

Ghali, B. B. (1967). U.S. Strategic Policy in the Indian Ocean Region. *International Politics Journal*, (2).

Julian, C. (1975). *The American Empire*.Beirut.

Maqlad, I. S. (1983). *International Strategy in a Changing World: Issues and Problems*.Kuwait: Kazima Publishing Company.

McMahon, R. J. (2012). *The Cold War: A Very Short Introduction* (M. F. Khidr, Trans.).Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.

Mustafa, A. A. R. (1978). *The United States and the Arab East*. Kuwait.

Perlo, V. (1952). *The Pillars of American Colonialism*.Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.

Talaat, A. M. (October, 1997). Power Balance in the Global System: An Asian Perspective. *Asian Papers Series Journal*.

U.S. Security Policy in Korea. (Spring, 2010). *Journal of Studies*.

Westad, O. A. (2014). *The Global Cold War* (M. Maqlad, Trans.).Cairo: National Center for Translation.

Sutiha, M. M. (1974). *Regional Geography (A Study of World Regions)*. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Halliren, M. (1987). *Contemporary U.S. Strategy* (S. Al-Imami, Trans.). Baghdad: Babel Press.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.757